

مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



أربع أشياء يجب على الولايات المتحدة معرفتها لفهم الدوافع الحقيقية لإيران

الكاتب: ولي نصر

المصدر: موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية/ نُشر بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر 2025



عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org



<https://t.me/manbarcenter>



[07816776709](tel:07816776709)

أربع أشياء يجب على الولايات المتحدة معرفتها لفهم الدوافع الحقيقية لإيران

الكاتب: ولي نصر

المصدر: موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية/ نُشر بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر 2025¹.

ولي نصر، أستاذ في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية ومؤلف الكتاب الجديد "الاستراتيجية الكبرى لإيران"، يستكشف التأثير المتزايد لإيران على الساحة العالمية والدوافع الحقيقية لاستراتيجيتها الجيوسياسية.

على مدى سنوات، تعاملت الولايات المتحدة مع إيران كخلافة دينية مدفوعة بالأيديولوجيا أكثر من أي عامل آخر. لكن هذا يعد فهماً خاطئاً للأمة الإيرانية، وفقاً لولي نصر، أستاذ الشؤون الدولية والدراسات الشرق أوسطية في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز.

الجمهورية الإسلامية تتبع خطة تهدف إلى تأمين بلادها، وإظهار استقلالها، وتعزيز مكانتها في المنطقة والعالم.

قال نصر في إطلاق كتابه الأخير في مركز بلومبرغ بجامعة جونز هوبكنز: "الإنجاز الذي يذكره القادة الإيرانيون مراراً وتكراراً ليس أننا جعلنا إيران إسلامية، بل أننا جعلنا إيران مستقلة".

ملخص أربع رؤى شاركها نصر حول تطور الطموحات الجيوسياسية لإيران:

1. الأمن القومي كان محور اهتمام النظام منذ الثورة بعد الاطلاع على مصادر متاحة في إيران مثل المذكرات والنقاشات على يوتيوب والمجلات، توصل نصر إلى أن قرار البلاد بالاستمرار في الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988) كان يهدف إلى إظهار استعداد إيران للدفاع عن نفسها أكثر من كونه يهدف إلى تصدير الثورة، كما تروي الرواية التاريخية التقليدية.

¹4 things the U.S. should know to understand Iran's true motives. <https://washingtondc.jhu.edu/news/vali-nasr-irans-grand-strategy-book-launch/>

وقال: "إن إيران دولة تأسست على مفهوم الأمن القومي، وتركّز على حماية نقاط ضعفها، وتعمل على كيفية الدفاع عن نفسها ضد ما تعتبره أكبر تهديد لاستقلالها، وهو الولايات المتحدة".

٢. الشعب الإيراني مدفوع أيضاً بالسلامة

كان الإجماع بعد الحرب الإيرانية العراقية أن إيران نجت لأنها "كانت لديها التزام أيديولوجي من شعب مستعد للتضحية في حرب شاملة لتحرير أراضيها المحتلة من قبل العراق".

ورغم أن الشعب الإيراني اليوم ليس داعماً للنظام بشكل كامل، إلا أنه "وطني ويحمي بلده". يعتقد نصر أن هذا التحوّل أساءت "إسرائيل" تقديره عندما هاجمت إيران الصيف الماضي.

٣. السنوات القليلة الماضية غيّرت بشكل كبير وضع إيران في الشرق الأوسط

تختلف الديناميات في الشرق الأوسط كثيراً الآن عما كانت عليه سابقاً، بعد هجوم حماس على "إسرائيل" والغزو الإسرائيلي اللاحق لغزة.

قال نصر: "في بعض النواحي، إيران ضعفت". فقد نفّذت إسرائيل سلسلة من الهجمات المستهدفة ضد منظمات مدعومة من إيران، مثل الحوثيين وحزب الله، بالإضافة إلى كبار القادة الإيرانيين، على مدار العامين الماضيين. علاوةً على ذلك، اتخذ النظام الجديد في دمشق خطوات للابتعاد عن إيران، التي كانت حليفاً قريباً جداً لسوريا.

بعد الضربات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على قطر، "فتحت بعض الدول ذراعيها" للجمهورية الإسلامية، مثل مصر، بعد أن كانت تقليدياً تبتعد عن إيران.

٤. مستقبل البرنامج النووي الإيراني غير واضح

بعد أن هاجمت الولايات المتحدة ثلاثة مواقع نووية في يونيو، أعلن الرئيس دونالد ترامب أن البرنامج النووي الإيراني "تم القضاء عليه". ومع ذلك، يقول نصر إن هذا التقييم "يعتمد على تعريف الإبادة".

أوضح نصر أن هناك فصيلاً في إيران لا يزال يعتبر أن وجود مشروع نووي "قابل للتفاوض". وأشار إلى أن البلاد كان بإمكانها اتّباع مسار الهند أو باكستان من خلال إنشاء سلاح نووي سري والإعلان عنه بمجرد الانتهاء منه.

من خلال الإعلان المستمر عن طموحاتها النووية، تواصل إيران جذب الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات، مما يُبقي إمكانية إنهاء العقوبات الاقتصادية المديرة قائمة.

كما يعتقد فصيل آخر في إيران أن بناء سلاح نووي هو الطريقة الوحيدة لضمان سلامة البلاد، خاصةً في ضوء الهجوم الأخير لإسرائيل عليها وانهيار حزب الله. ومع ذلك، يتوقع نصر أن تُركّز إيران على تعزيز دفاعاتها ضد التهديدات القصيرة والمتوسطة الأجل قبل أن تعود إلى برنامجها النووي.
